

بيان صادر عن

معالي السيد Samuel Vlčan

وزير الزراعة والتنمية الريفية في جمهورية سلوفاكيا

بمناسبة

انعقاد الدورة الثانية والأربعين لمؤتمر المنظمة (14 - 18 يونيو/حزيران 2021)

السيد شو دونيو، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة،

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

حضرات السيدات والسادة،

من المؤسف أن مستويات الجوع وسوء التغذية بجميع أشكاله - بما في ذلك نقص التغذية ونقص المغذيات الدقيقة والوزن الزائد والبدانة- لا تزال آخذة في التزايد. فرغم التقدم المحرز خلال السنتين المنصرمتين، ورغم إنتاج كميات من الأغذية كافية لإطعام سكان العالم بمرته، ما زال حوالي 690 مليون شخص يعانون من الجوع. وما يزيد الطين بلّة، تفشي جائحة كوفيد-19 التي تؤدي إلى تفاقم أزمة الجوع المتنامية هذه، حيث من المتوقع أن يرتفع عدد الأشخاص الذين يدفعون إلى شفا المجاعة. وفي ظلّ تزايد عدد الذين يتضورون جوعاً واستمرار سوء التغذية، بات من الضروري تغيير الأسلوب الذي يستعين به العالم لإنتاج الأغذية واستهلاكها والتفكير فيها وأثرها على البيئة.

وتؤثر النظم الغذائية أياً أثر على حياة الناس وصحتهم ورفاههم. كما تنطوي على تداعيات كبيرة بالنسبة إلى الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية لكوننا. وتتيح لنا النظم الغذائية الحسنة الأداء والمستدامة أفضل فرصة للحد من الفقر والجوع وسوء التغذية وإحراز تقدم في تحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر لخطة عام 2030. إلا أن الحالة التغذوية الراهنة تشير إلى أن النظم الغذائية في العالم هشّة ويعوزها الاستقرار وعدم الاستدامة وفي حاجة ماسة إلى التحوّل. وحتى تكون عملية التحوّل فعالة، يتعين على الجميع - جميع أصحاب المصلحة في النظم الغذائية - اتخاذ الإجراءات اللازمة.

ولا يخفى على أحد أن الزراعة والنظم الغذائية وتغير المناخ والأنماط الغذائية والتغذية كلّها مسائل مترابطة فيما بينها. ومن هذا المنطلق، يجب أن يقوم العمل الهادف إلى إحداث تحوّل في النظم الغذائية وبلوغ أهداف الأمن الغذائي والتغذية على نهج شامل ونُظمي، مع الأخذ في الحسبان التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الأوسع نطاقاً، مثل الفقر والنزاعات وأوجه عدم المساواة وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وإزالة الغابات وتدهورها. ولتذليل التحديات المعقدة، تأتي الرؤية الاستراتيجية الجديدة لمنظمة الأغذية والزراعة المتمثلة في الفضائل الأربع - إنتاج أفضل وتغذية أفضل وبيئة أفضل وحياة

أفضل - في الوقت المناسب. وإني لعلى قناعة من أن منظمة الأغذية والزراعة ستدعم على نحو كبير، من خلال هذه الفضائل الأربع، عملية تحويل النظم الغذائية إلى نظم أكثر كفاءة وشمولاً واستدامة وقدرة على الصمود.

حضرات السيدات والسادة،

لقد آن الأوان لنا جميعًا للانتقال من الخطط الاستراتيجية إلى الإجراءات الاستراتيجية. وتعتبر قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية، المزمع انعقادها في سبتمبر/أيلول 2021 والتي ستطلق إجراءات جديدة جريئة كجزء من عقد عمل الأمم المتحدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، نقطة تحوّل في مسيرتنا المشتركة نحو المستقبل الذي نصبو إليه. وتعرّب سلوفاكيا عن دعمها الكامل لأهداف القمة التي لا تسعى إلى القضاء على الجوع فحسب، وإنما أيضًا إلى الحد من الأمراض المتصلة بالأنماط الغذائية، وتحسين إمكانية الحصول على الأغذية المأمونة والمغذية وتعافي الكوكب. وإني مقتنع بأن القمة ستمهّد الطريق للانتقال نحو نظم غذائية أكثر صحة واستدامة وإنصافًا.

الزملاء الأعزاء،

اسمحوا لي أن أتطرق بإيجاز إلى الوضع السائد في سلوفاكيا. ففي بلدي، ينصب الاهتمام في المقام الأول على إيجاد نظام غذائي مستدام يلبي الاحتياجات الغذائية والتعدوية للمواطنين، مع الحد في الوقت ذاته من الأثر المترتب على البيئة. ومن الأهمية بمكان زيادة إمكانية الحصول على إمدادات من الأغذية المأمونة والمغذية. وبالإضافة إلى ذلك، نسعى إلى إضفاء الطابع المحلي على سلاسل الإمداد ودعم الإنتاج والاستهلاك المحليين المستدامين. وفي الوقت نفسه، نولي اهتمامًا للفاقد والمهدر من الأغذية اللذين نهدف إلى تقلييلهما والحدّ منها. وقد حذت سلوفاكيا حذو بلدان وأصحاب مصلحة آخرين، وقرّرت تنظيم حوار وطني حول النظام الغذائي. ويكمن الهدف من وراء الحوار في تحفيز إنتاج المنتجات الحرجية المحلية والمغذية واستهلاكها في احترام للطبيعة. ونسعى، بفضل هذا الحوار، إلى تمهيد الطريق وتحديد مستوى عالٍ من الطموح والالتزام بإنتاج كميات أكبر وأفضل بموارد أقل في المستقبل.

وختامًا، اسمحوا لي أن أشيد بموقف المنظمة الهام والفريد في تزويد الدول الأعضاء بالدعم اللازم لإحداث تحوّل في نظمها الغذائية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ونفسي جائحة كوفيد-19. وتنبؤًا للمنظمة موقعًا جيّدًا يؤهلها للأخذ بزمام قيادة الجهود الدولية الرامية إلى حشد الجميع وتسريع وتيرة الابتكار والبيانات والحوكمة في ما يتعلق بالنظم الغذائية. ومن الواضح أن مقاصد خطة عام 2030 يمكن أن تذهب أدراج الرياح بدون جهود مشتركة لإصلاح النظم الغذائية وإحداث تحوّل فيها.

وشكرًا جزيلاً على حسن إصغائكم.